نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الأول : بعث النبي صلى ا عليه وسلّم والناس يتعاملون بها فقررهم عليها ولم ينههم .

قلت : في الباب أحاديث : منها ما أخرجه أبو داود وابن ماجه (1) عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب ابن أبي السائب أنه قال للنبي صلى ا عليه وسلّم : كنت شريكي في الجاهلية فكنت خير شريك لا تداري ولا تماري انتهى . ورواه أحمد في " مسنده " والحاكم في " المستدرك - في كتاب البيوع " وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ورواه أحمد في " مسنده " من حديث عبد ا بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السائب أن النبي صلى ا عليه وسلّم شاركه قبل الإسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي صلى ا عليه وسلّم : مرحبا بأخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري يا سائب قد كنت تعمل أعمالا في الجاهلية لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك وكان ذا سلف وصدقة انتهى . قال السهيلي في " الروض الأنف " : حديث السائب : كنت شريكي في الجاهلية فكنت خير شريك لا تداري ولا تماري كثير الاضطراب فمنهم من يرويه عن السائب بن أبي السائب ومنهم من يرويه عن قيس بن السائب ومنهم من يرويه عن عبد ا بن السائب وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة والسائب ابن أبي السائب من المؤلفة قلوبهم وممن حسن إسلامه منهم واضطرب في متنه أيضا فمنهم من يجعله من قول النبي صلى ا عليه وسلّم في أبي السائب ومنهم من يجعله من قول أبي السائب في النبي صلى ا عليه وسلّم انتهى كلامه . قال إبراهيم الحربي في " كتابه غريب الحديث " : إن - تداري - مهموز من المداراة وهي المدافعة - وتماري - غير مهموز من المماراة وهي المجادلة انتهى .

[أحاديث مختلفة] : .

- حديث آخر : أخرجه أبو داود في " البيوع " (2) عن محمد بن الزبرقان عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " قال ا تعالى : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانا خرجت من بينهما " انتهى . ورواه الحاكم في " المستدرك " وصححه قال ابن القطان في " كتابه " : وهو حديث إنما يرويه أبو حيان التيمي عن أبيه عن أبي هريرة وأبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان أحد الثقات ولكن أبوه لا يعرف له حال ولا يعرف من روى عنه غير أبيه ويرويه عن أبي حيان أبو همام محمد بن الزبرقان وحكى الدارقطني عن لوين أنه قال : لم يسنده غير أبي همام ثم ساقه من رواية أبي ميسرة النهاوندي ثنا جرير عن أبي حيان عن أبيه أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم مرسل

انتهى كلامه . قال ابن سعد في " الطبقات " (3) : السائب بن أبي السائب اسمه صيفي بن عائذ بن عبد ا بن عمر بن مخزوم وله ولد اسمه عبد ا صحابي أيضا ثم ذكر له حديث الشركة انتهى .

. _____

(1) عند ابن ماجه في " البيوع - باب الشركة والمضاربة " ص 166 - ج 2 ، وفي " المستدرك - في البيوع - باب الشركة في التجارة " ص 61 - ج 2 ، وعند أبي داود في " الأدب - باب في كراهية المراء " ص 308 - ج 2 .

(2) عند أبي داود في " الشركة " ص 124 - ج 2 ، وفي " المستدرك - في البيوع " ص 52 - ج 2 .

(3) وفي " التهذيب " ص 448 - ج 3 السائب بن أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد ا انتهى